

81- رياض الصالحين - كتاب آداب السفر - فضيلة الشيخ أد.

سامي الصغير- 82 ذو الحجة 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر انا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#)

في كتاب آداب السفر قال رحمه الله باب تحريم السفر للمرأة وحدها. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن - [00:00:20](#)

الله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع محرم عليها. متفق عليه. عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم. ولا تستغفر المرأة الا مع ذي محرم. فقال له رجل - [00:00:32](#)

يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا. قال انطلق فحج مع امرأتك. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب تحريم سفر المرأة بلا محرم. ثم ساق الاحاديث الحديث الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي - [00:00:52](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر. كثيرا ما يقرن في النصوص الشرعية بين الايمان بالله والايامن باليوم الآخر. كما في هذا الحديث لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر. والحكمة من - [00:01:14](#)

ذلك ان الايمان بالله عز وجل حاث ودافع الى العمل. والايمان باليوم الآخر مانع من المخالفة فها هنا امران دافع ومانع. فالذي يدفع الانسان الى العمل هو ايمانه بالله ولمحبته له سبحانه وتعالى - [00:01:34](#)

والذي يمنعه من المخالفة هو ايمانه باليوم الآخر. لانه اذا علم ان هناك جزاء وحسابا فانه يمتنع من المخالفة. لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة بلا محرم. والحديث - [00:01:54](#)

الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يقول لا يخلون رجل بامرأة الا ومعها محرم الخلوة هو ان ينفرد بها عن مميز. فان كان معهما مميز وهو من يفهم - [00:02:14](#)

خطاب ويرد الجواب والغالب انه من بلغ سبعا فان الخلوة في هذه الحال تنتفي. فالخلوة معناها انفراد الرجل بالمرأة ولا يكون بينهما مميز. لا يخلون رجل بامرأة الا ومعهد محرم. ولا تسافر امرأة - [00:02:34](#)

الا ومعهد محرم. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قام رجل فقال يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة يعني خرجت الحج واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا يعني كتب مع الغزاة ومع المجاهدين في سبيل الله؟ فقال له النبي - [00:02:54](#)

صلى الله عليه وسلم انطلق فحج مع امرأتك. فامر ان يدع الغزو والجهاد في سبيل الله. وان يحج مع امرأته فهذان الحديثان يدلان على مسائل منها اولا تحريم الخلوة في المرأة الاجنبية. لان الخلوة بها سبب - [00:03:14](#)

للفتنة والفساد. ولهذا ثبت في الصحيح من حديث عقبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول عن النساء فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت الحمى وهو قريب الزوج؟ قال الحمى الموت. ومنها ايضا - [00:03:34](#)

سفر المرأة بدون محرم. وظاهر الحديث انه لا فرق بين المرأة الكبيرة والصغيرة. والجميلة قبيحة ولا فرق بين ان تكون مع رفقة امنة

او ليس كذلك. لاطلاق الحديث. فلا يجوز للمرأة ان تسافر الا - 00:03:54

معها ذو محرم ومحرم المرأة هو زوجها وكل من يحرم عليه نكاحها بنسب او سبب مباح وانما قال العلماء سبب مباح احترازا من السبب المحرم وهي الملاعنة على الملعان واللعان هو ان يرمي الزوج زوجته بالزنا. بان يقول لها والعياذ بالله انت زانية. او رأيتك تزنين ونحو ذلك - 00:04:14

فان اقرت اقيم عليها الحد باعترافها واقرارها. وان انكرت فان الزوج يطالب بالبينة فان اتى بالبينة اقيم عليها الحد بالبينة وان لم يكن له بينة فانه يحد حد الفريا يعني حد القذف - 00:04:44

ثمانين جلدة الا ان له ان يدرأ العقوبة عن نفسه باللعان فيلعان. فهذا هو محرم المرأة وكل من يحرم عليه نكاحها بنسب او سبب مباح. وذلك ان المحرمات خمسة انواع - 00:05:04

الاول محرمات بالنسب. وقد ذكرهن الله عز وجل وهن سبع في قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم بناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم. وبنات الاخ وبنات الاخت. هؤلاء المحرمات بالنسب قابض ذلك ان الانسان يحرم عليه اصوله مطلقا وفروعه مطلقا وفروع اصله الادنى مطلقا - 00:05:24

اصله الاعلى لصلبهم فقط. واحسن من ذلك واقرب ان يقال جميع النساء الاقارب يعني بينك وبينهن غرابة جميع النساء الاقارب كلهن حرام عليك الا اربع. بنت العم وبنت العمة وبنت الخال وبنت - 00:05:54

الخالة لقول الله عز وجل يا ايها النبي انا احللت لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك. النوع الثاني من - 00:06:14

المحرمات بالرضاع. وهن نظير المحرمات بالنسب. فكل امرأة حرمت عليك نسبا حرم نظيرها من الرضاع. فامك من النسب محرمة. امك من الرضع محرمة. اختك من النسب محرمة. فتكون اختك من الرضاع محرمة - 00:06:34

النوع الثالث محرمات بالصهر. يعني لاجل المصاهرة. وهي ام الزوجة وبناتها وزوجة اب وزوجة الابن لكن يشترط في تحريم فروع الزوجة وهي بنت الزوجة ان يدخل بامها بقول الله عز وجل وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن - 00:06:54

يا جماعة عليكم وضابط المحرمات بالصهر ان كل واحد من الزوجين يحرم عليه اصول الاخر وفروعه يحرم على الزوجة اصول الزوج وفروعه. ويحرم على الزوج اصول الزوجة وفروعه. لكن يشترط في فروع الزوجة وهي بنتها - 00:07:24

ان يدخل بامها. النوع الرابع من المحرمات محرمات لاجل الجمع. وهن ثلاث قال الله عز وجل وان تجمعوا بين الاختين يعني ان يجمع بين الاختين. والثاني ان يجمع بين المرأة وعمتها. والثالث ان يجمع بين المرأة - 00:07:44

وخالتها فهذا التحريم ليس تحريما عاما وانما المحرم هو الجمع. فلو نكح كل واحدة من هؤلاء على انفراد فلا حرج. والنوع الخامس من المحرمات محرمات باللعان. وهي الملاعنة على الملاعنة - 00:08:04

وهناك ايضا نوع اخر من المحرمات وهن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا وان كان قد انتهى وانقضى لكن يذكر على انه من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا - 00:08:24

ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدًا. ومحرم المرأة لا بد فيه من شروط الشرط الاول ان يكون بالغًا الثاني ان يكون عاقلًا والثالث ان يكون ذكرا. فالمرأة لا تكون محرما للمرأة. ولا يشترط في محرم المرأة ان - 00:08:44

ان يكون مسلما فاذا كان ابوها او كان اخوها كافرا وكان مأمونا فانه يكون محرما لها لان المقصود من المحرم هو صيانة المرأة ورعايتها وعدم طمع الفساق والفجار فيها. وفق الله - 00:09:04

الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:24